كارثة على شاطئ أسبانيا!!

حياة 150 فردًا في مقابل 1000 بيزيتا!!

- بدلًا من أن يستحم الناس في البحر الوادع سبحوا في جحيم من اللهب الطائر!!
- تشوه كامل لجثث الضحايا.. وطمس معالمهم تمامًا!!

قرر سائق الشاحنة الضخمة المضىّ بالطُّرق السكنية بدلا من استعمال الطريق السريع لتفادى دفع ضريبة المرور.. فتسبب في كارثة مروعة ما كان ينبغى أن تحدث على الإطلاق!!

ففى يوليو 1978 كانت الشاحنة قادمة من أحد معامل التكرير جنوب مدينة تاراجونا بإسبانيا وعليها شحنة ضخمة من الغاز السائل المضغوط القابل للاشتعال، وأثناء اندفاعها بسرعة على الطريق الساحلى بالقرب من مدينة ترتوزا اصطدمت بسور الشاطئ المحيط بمعسكر من المصطافين.. ولم يتمكن السائق من التحكم في عجلة القيادة خاصة وأن الشاحنة من النوع الضخم ذى الثمانى «عجلات»..

فاندفعت الشاحنة نحو المعسكر.. وانفجرت شحنة الغاز، وتولّد عن ذلك كُرات نارية راحت تقذف الناس على الشاطئ وتشعل النار في خيامهم. وتولّد عن انفجار الشاحنة حرارة مرتفعة جدًا بعد أن انصهر الحديد.. حوّلت أرض المكان إلى رماد ملتهب.

وأدى هذا الحادث إلى موت 150 شخصًا كان من بينهم 20 طفلًا . وكانت جثث الضحايا شديدة الاحتراق والتشويه فلم يستدل تمامًا على شخصية كل القتلى.. حتى أنه كان من الصعب التفرقة بين الرجال والنساء من الموتى!!.

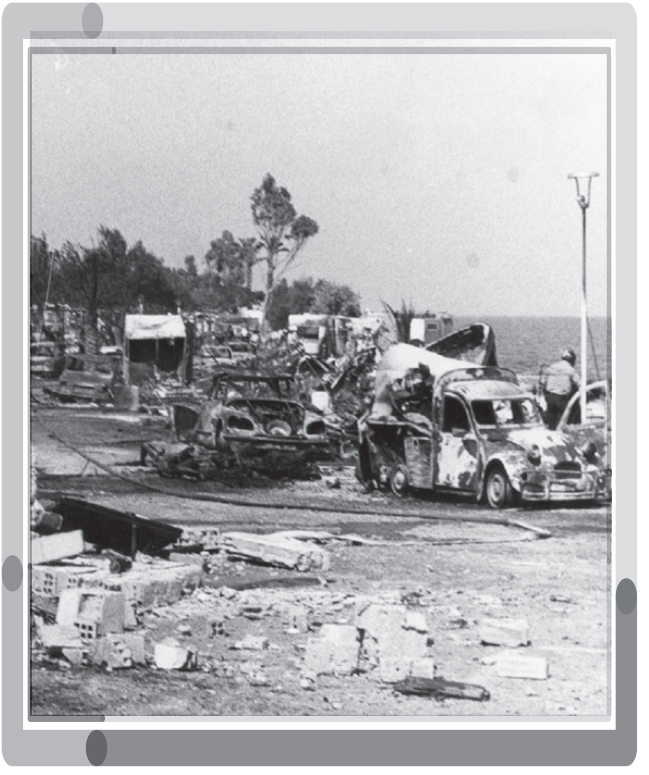

وقد أثار هذا الحادث ضجة كبيرة في إسبانيا.. وطالب الناس الحكومة بضرورة تشديد الرقابة على مرور الشاحنات ومنعها من الدخول إلى المدن السكنية.. حتى لا يتكرر مرة أخرى مثل هذا الحادث البشع الذى راح ضحيته 150 فردًا مقابل مبلغ 1000 بيزيتا (حوالى 35 جنيها مصريا).. هى قيمة ضريبة المرور التى تهرّب من دفعها سائق الشاحنة!!.